عمرو والكسائي بكسر السين والباقون بفتحها **جميعا** لما
هم فيه من اجتماع الاشباح **وقلوبهم شتى** اي متفرقة
اشد افتراق وموجب هذا الشان اختلاف الاهوا
التي لا جامع لشتاتها من نظام العقل كالبهايم وان
اجتمعوا في عداوة اهل الحق كاجتماع البهايم في الهرب
من الذيب قال القشيري اجتماع النفوس مع تنافر
القلوب واختلافها اصل كل فساد وموجب كل
تخاذل ومقتضى لتجاسر العدو واتفاق القلوب
والاشتراك في الهمة والتساوي في القصد موجب
كل ظفر وكل سعادة وقرا شتى وتحتى حمزة والكساي
بالامالة محضة وورش بالفتح وبين اللفظين وابو
عمرو بين والباقون بالفتح وهو على وزن فعلى **ذلك**
اي الامر الغريب من الافتراق بعد الاتفاق الذي
يخيل الاجتماع **بانهم قوم** اي مع شدتهم **لا يعقلون**
فلا دين لهم مثل ترك الايمان **كمثل الذين من قبلهم**
قريبا اي بزمن قريب وهم كما قال ابن عباس بني
قينقاع من اهل دينهم اليهود اظهروا باسا شديدا
عند ما قصدهم النبي صلى الله عليه وسلم في اثر
غزوة بدر فوعظهم وحذرهم باس الله تعالى
فقالوا لا يغرنك يا محمد انك لقيت قوما اغمارا لا علم
لهم بالحرب فاصبت منهم اما والله لو قابلتنا لعلمت

انا

٤٦
ها

انا نحن الناس ثم مكروا بامراة من المسلمين فراودوها على
كشف وجهها فابت فعقدوا طرف ثوبها من تحت خمارها
فلما قامت انكشف سوقها فصاحت فغار لها شخص
من الصحابة فقتل اليهودي الذي عقد ثوبها فقتلوه
فانتقض عهدهم فانزلهم النبي صلى الله عليه وسلم
ساحتهم فاذلهم الله تعالى ونزلوا من حصنهم
على حكمه صلى الله عليه وسلم وقد كانوا حلفا ابن ابي
ولم يغن عنهم شيا غير انه سال النبي صلى الله عليه
وسلم في ان لا يقتلهم والح عليهم حتى كف عن قتلهم
فذهبوا عن المدينة الشريفة بانفسهم من غير شي
لهم بالازام بالجلا **ذاقوا وبال امرهم** اي عقوبته
في الدنيا من القتل وغيره **ولهم عذاب اليم**
اي مولم في الاخرة ومثلهم ايضا في سماعهم من
المنافقين وتخلفهم عنهم **كمثل الشيطان** اي البعيد
من كل خير لبعده من الله تعالى المحترق بعد ابدي
والشيطان هو مثل المنافقين **اذ قال للانسان** وهو
هنا مثل اليهود **اكفر** اي بالله بما زين له ووسوس
اليه من اتباع الشهوات القايد مقام الامر **فلما
كفر** اي اوجد الانسان الكفر على اي وجه ودلت
الفاء على اسراعه في متابعة تزيينه **قال** اي الشيطان
الذي هو هنا عبارة عن المنافقين **اني بري منك** اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)